

الفصل الخامس

تسوية الديون القصيرة – استبدالها

يقصد بالأوراق التجارية : الأوراق التي يتداولها التجار لتثبيت ديونهم . ومن امثالها : الصك (الشيك) والسند الاذني والبوليصة (الكمبيالة) . فالسند الاذني : وثيقة يتعهد محررها بدون قيد او شرط ان يدفع مبلغا معيناً من النقود لدى الاطلاع او في ميعاد معين او قابل للتعيين لأمر شخص ثاني يسمى المستفيد .

الكمبيالة : فهي وثيقة تتضمن امرا غير معلق على شرط صادر من شخص يسمى الساحب على شخص اخر يدعى المسحوب عليه ، بان يدفع لأمر شخص ثالث يسمى المستفيد او لحاملها ، مبلغا معيناً من النقود بمجرد الاطلاع في ميعاد معين او قابل للتعيين .

يلاحظ ان الفرق بين السند الاذني والكمبيالة : هو ان الطرف الأول هو الساحب (المتعهد) والثاني هو المستفيد . اما اطراف الكمبيالة فهم ثلاثة او (اثنان أحيانا) : الأول : الساحب وهو (الدائن عادةً) . والثاني : المسحوب عليه (المدين) اما الطرف الثالث فهو المستفيد .

يلاحظ أيضا ان الساحب في حالة السند الاذني هو المدين بينما الساحب في الكمبيالة هو الدائن .

والمهم هو ان يكون السند الاذني والكمبيالة لاجل معين (وليس لدى الاطلاع)

للمستفيد ان يتبع عدة طرق في استحصال المبالغ المذكورة في الورقة :

1. ان ينتظر ميعاد استحقاقها ليستحصل المبلغ
2. ان يظهرها (يجيرها) لشخص اخر تسديدا لدين عليه
3. ان يخصمها (او ينزلها او يقطعها) في احد المصارف وتسلم قيمتها يوم التنزيل بعد قطع المصرف مبلغا يعادل الخصم والمصاريف الأخرى . ويقوم المصرف في هذه الحالة باستحصال مبلغ الورقة من الطرف المدين .

أولا : قطع الأوراق التجارية :

كل ما تقدم في موضوع خصم الديون (بالفصل السابق) ، تجاريا او حقيقيا ، فان التعامل يحصل فيما بين التجار سواء كان بين المدين والدائن او بين الدائن واي تاجر آخر ، يرغب بخصم دين غيره لديه ، لغرض الحصول على الخصم الذي يعد ربحا بالنسبة له ، او رغبة منه في إتمام عمليات تجارية أخرى . اما اذا رغب المدين في خصم الدين او الورقة التجارية لدى المصرف الذي يتعامل معه هو او الذي يتعامل معه المدين ، فان ذلك يتم على وفق صيغة قطع الأوراق التجارية لدى المصارف والتي تعتمد على قواعد خاصة بذلك .

مصاريف القطع :

بالإضافة الى الخصم التجاري الذي يستحصله المصرف بموجب معدل الخصم ، يستحصل المصرف أيضا عمولة بنسبة معينة من القيمة الاسمية للورقة . كذلك يستحصل أحيانا ما يسمى بمصاريف التحصيل (أي تحصيل قيمة الورقة

عند الاستحقاق) وهذه تكون أيضا بنسبة معينة من القيمة الاسمية للورقة . ومجموع الخصم والعمولة ومصاريف التحصيل تسمى بمصاريف القطع .

ملاحظة : يبيح القانون للمصرف ان يضيف يومين الى فترة الخصم تسمى بالمهلة القانونية .. ولا تضاف هنا الا اذا طلب ذلك نضا في المسألة .

لذا فان مصاريف القطع هي مجموعة المبالغ التي يستقطعها المصرف ويطلق عليها تسمية (الأجيو) من القيمة الاسمية للورقة . لذا يتم استخراج صافي قيمة الورقة المقطوعة كالآتي :

$$\text{صافي قيمة الورقة} = \text{القيمة الاسمية للورقة} - \text{الأجيو}$$

حيث تتكون مصاريف القطع من :

- **الخصم التجاري :** ان تعامل المصرف في قطع الأوراق التجارية يكون بالخصم التجاري الذي يعتمد على القيمة الاسمية ويحسب :

$$\text{الخصم التجاري} = \text{القيمة الاسمية} \times \text{معدل الخصم} \times \text{الزمن}$$

$$\text{الخصم التجاري} = \text{ج} \times \text{خ} \times \text{ن}$$

- **العمولة :** هي نسبة مئوية من القيمة الاسمية للورقة التجارية تستقطعها المصارف نظيرا لتوسطها بين المدين والدائن ، وتتراوح نسبتها بين (1-3) % ، وليس لها علاقة بمدة خصم الورقة وتحسب كالآتي :

$$\text{العمولة} = \text{القيمة الاسمية} \times \text{نسبة العمولة}$$

- **مصاريف التحصيل :** هي مبلغ تستقطعه المصارف كأجور لاتمام الاتصال بالمدين واجراء عمليات التحصيل معه وما يستلزم ذلك من وقت وجهد وتكاليف . وتحسب على أساس احد البدائل الآتية :

- مبلغ مقطوع عن كل ورقة . مثلا (الف) دينار عن كل ورقة .
- نسبة مئوية او الفية من القيمة الاسمية للورقة ، مثلا 1% ، او 2% .
- طرح البديلين أعلاه واختيار ايهما اكبر ، مثلا 1% على ان لا تقل عن (الف) دينار .

فعند حساب النسبة وظهرت اقل من (الف) دينار يتم اختيار (الف) دينار ، وان كانت النسبة المئوية اكبر من (الف) دينار يتم اختيار النسبة .

$$\text{مصاريف التحصيل} = \text{القيمة الاسمية} \times \text{نسبة مصاريف التحصيل (البديل الأفضل)}$$

لذلك يكون حساب مصاريف القطع كالآتي :

$$\text{الأجيو} = \text{الخصم التجاري} + \text{العمولة} + \text{مصاريف التحصيل}$$

مثال : يقوم احد الزبائن بقطع ورقة تجارية قيمتها (4) مليون دينار من مصرف تستحق السداد في (2020/4/2) ، بمعدل خصم 8 % سنويا ، وبعمولة 2% ومصاريف تحصيل 0.1 % ، فاذا علمت ان تاريخ القطع كان (2019/11/16) ، فكم يستلم هذا الزبون من المصرف ؟

الحل :

مدة الخصم	ت ₂ 2019	ك ₁ 2019	ك ₂ 2020	شباط 2020	أذار 2020	نيسان 2020
	13	31	31	29	31	2

$$\text{مدة الخصم} = 137 + 2 = \text{يوم مهلة}$$

$$= 139 \text{ يوم}$$

• الخصم التجاري = ج خ ن

$$= 4000000 \times 139 \times 360 \times 8 \times 100 =$$

$$= \frac{4448000000}{36000} = 123556 \text{ دينار}$$

• العمولة = القيمة الاسمية × النسبة المئوية للعمولة

$$= 4000000 \times 2 \times 100 = 80000 \text{ دينار}$$

• مصاريف التحصيل = 4000000 × 1 × 100 = 4000 دينار

∴ اجمالي مصاريف القطع = الخصم التجاري + العمولة + مصاريف التحصيل

$$= 123556 + 80000 + 4000 = 207556 \text{ دينار}$$

∴ صافي المستحق الذي يستلمه من المصرف = 4000000 - 207556

$$= 3792444 \text{ دينار .}$$

مثال : قطع تاجر كمبيالة قيمتها الاسمية (مليون) دينار في (2 كانون الثاني سنة 2017) تستحق السداد في (31 آذار 2017) .

م / إيجاد الصافي المستحق لقاطع هذه الكمبيالة اذا علم :

1. ان معدل الخصم 6 % سنويا .

2. يتقاضى المصرف عمولة 0.1 % من القيمة الاسمية للكمبيالة .
3. يتقاضى المصرف أيضا مصاريف تحصيل بنسبة 0.025 % من القيمة الاسمية للكمبيالة
4. ان المصرف يضيف مهلة مقدارها يومين لمدة الخصم .

$$\text{الحل : مدة الخصم} = \frac{\text{كانون 2}}{29} + \frac{\text{شباط}}{28} + \frac{\text{اذار}}{31} + \frac{\text{مهلة}}{2} = 90 \text{ يوما}$$

$$\text{الخصم التجاري} = \frac{90}{360} \times \frac{6}{100} \times 1000000 = 15000 \text{ دينار}$$

$$\text{العمولة} = \frac{1}{1000} \times 1000000 = 1000 \text{ دينار}$$

$$\text{مصاريف التحصيل} = \frac{0.25}{1000} \times 1000000 = 250 \text{ دينار}$$

$$\text{. : مصاريف القطع} = 16250 \text{ دينار}$$

$$\text{. : صافي المستحق (صافي القطع)} = 1000000 - 16250 \text{ دينار}$$

$$= 983750 \text{ دينار}$$

ثانيا : المعدل الحقيقي لمصاريف القطع :

يرغب قاطع الورقة التجارية أحيانا في معرفة النسبة المئوية السنوية لمصاريف القطع التي يستوفيها المصرف . اذ
المعلوم ان مصاريف التحصيل وعمولة المصرف تستوفى بغض النظر عن مدة الخصم .

مثال : اوجد المعدل الحقيقي لمصاريف القطع التي استوفيت عن كمبيالة بقي على ميعاد استحقاقها 90 يوم . اذ علمت ان
المصرف يحسب الخصم التجاري بمعدل 4% كما انه يتقاضى عمولة بمعدل 0.002 % ومصاريف تحصيل بمعدل
0.001 % من القيمة الاسمية البالغة 1000000 دينار .

الحل : نستخدم طريقة النسبة والتناسب لحل هذا المثال :

$$\text{المعدل} = \frac{2}{1000} \times 1000000 = 2000 \text{ ، القيمة الاسمية} = \frac{1}{1000} \times 1000000 = 1000$$

$$\text{. : س} = \frac{100 \times 360 \times 2000}{90 \times 1000000} = 0.8 \% \text{ معدل}$$

المعدل	المدة (بالايام)	القيمة الاسمية
2000	90	1000000
ط	360	100

العمولة

$$\text{معدل} \ 0.4 \% = \frac{100 \times 360 \times 1000}{90 \times 1000000} = \text{س} \ .:$$

المعدل	المدة (بالايام)	القيمة الاسمية
1000	90	1000000
المصاريف		
س	ط	360
		100

∴ المعدل الحقيقي لمصاريف القطع = 4% + 0.8% + 0.4% = 5.2%

ثالثا : الطريقة المختصرة لقطع مجموعة من الأوراق التجارية :

تعتمد هذه الطريقة المختصرة لقطع مجموعة من الأوراق التجارية عند حصول وحدة الشروط المعتمدة في قطع مجموعة من الأوراق التجارية فيكون :

مجموع صافي قيم الأوراق = مجموع القيمة الاسمية – مجموع الخصم – مجموع العمولة – مجموع مصاريف التحصيل

مثال : في تاريخ (2020/3/1) قدم احد الزبائن ثلاثة أوراق تجارية الى مصرف الاستثمار والذي يعتمد الشروط الاتية في القطع : (معدل خصم 8% ، وعمولة 1.5% ، ومصاريف تحصيل 0.3%) ، وكانت قيمة الورقة الأولى (4) مليون دينار تستحق لسداد (2020/6/6) ، والورقة الثانية قيمتها (5) مليون دينار تستحق السداد في (2020/5/10) ، والورقة الثالثة قيمتها (8) مليون دينار تستحق السداد في 2020/4/18 ، ما هو المبلغ الذي يستلمه الزبون من المصرف المذكور بعد إتمام عملية القطع والتحصيل ؟

الحل : يتم حساب زمن الأوراق تباعا كالآتي :

زمن الاوراق	اذار	نيسان	مايس	حزيران	المهلة	نتاج الجمع
زمن الورقة الأول (ن1)	31	30	31	5	2	99 يوم
زمن الورقة الثانية (ن2)	31	30	9	-	2	72 يوم
زمن الورقة الثالثة (ن3)	31	17	-	-	2	50 يوم

ج × ن	ن	ج
396000000	99	4000000
360000000	72	5000000
400000000	50	8000000
1156000000		17000000

● مجموع الخصم التجاري = مج (ج ن) × ع \ 36000

$$36000 \setminus 8 \times 1156000000 =$$

$$36 \setminus 9248000 =$$

$$= 256889 \text{ دينار}$$

● مجموع العمولة = النسبة المئوية × مجموع القيم الاسمية

$$17000000 \times 100 \setminus 1.5 =$$

$$= 255000 \text{ دينار}$$

● مجموع مصاريف التحصيل = النسبة المئوية لمصاريف التحصيل × مجموع القيم الاسمية

$$17000000 \times 100 \setminus 0.3 =$$

$$= 51000 \text{ دينار}$$

∴ مجموع مصاريف القطع (الاجير) = الخصم + العمولة + مصاريف التحصيل

$$51000 + 255000 + 256889 =$$

$$= 562889 \text{ دينار .}$$

∴ المبلغ الذي يستلمه من المصرف = 562889 – 17000000

$$= 16437111 \text{ دينار}$$

رابعاً : استبدال الديون :

ان العمليات التجارية تستدعي أحيانا الى الحاجة الى سيولة نقدية جراء المديونية لاطراف أخرى دائنة او ببسر مالي وتوفر السيولة النقدية مع استمرار المديونية لاطراف أخرى .

فمن بين الأساليب التي تعالج مثل هذه الحالات هو أسلوب تسوية الديون او استبدالها او ما يسمى بإعادة جدولتها جراء الاتفاق بين الدائن والمدين لتغيير تواريخ استحقاق الديون التي بين طرفي العملية التجارية لغرض تقديمها في السداد او تأخير سدادها ، على ان لا يؤدي هذا الاجراء الى تغيير قيمة تلك الديون . ولغرض توضيح عملية الاستبدال في الديون ينبغي قول الاتي :

1. ان عملية الاستبدال تتم باتفاق الطرفين وتراضيهما (المدين والدائن) فهي تختلف عن عملية تأخير او تأجيل سداد الديون والتي عادة ما يفرض الدائن شروطا على المدين او محاولة الدائن خصم الدين لدى المصرف او لدى المدين والتي يفرض فيها المصرف شروطا على الدائن وكذلك المدين يفرض شروطا أيضا .
2. تأخذ عملية الاستبدال اشكالا متعددة تصب جميعها في تغيير تواريخ السداد او تغيير في مبالغ السداد او في كليهما ، ومن بين هذه الاشكال الاتي :
 - استبدال دين قديم بدين جديد يستحق قبل الدين القديم ، أي بمعنى تقديم سداد الدين قبل مواعده السابق .
 - استبدال دين قديم بدين جديد يستحق بعد الدين القديم ، أي بمعنى تأخير سداد الدين بعد مواعده السابق .
 - استبدال عدة ديون مختلفة بدين واحد يستحق قبل الديون السابقة .
 - استبدال عدة ديون مختلفة بدين واحد يستحق بعد الديون السابقة .
 - استبدال عدة ديون مختلفة بعدة ديون أخرى مختلفة تواريخ استحقاقها عن الديون السابقة .
 - استبدال عدة ديون مختلفة بدين واحد يساويها جميعا بالمبلغ ويقع في تاريخ متوسط لها .
 - استبدال أقساط دورية متساوية بدين واحد او عدة ديون .
 - استبدال دين او عدة ديون باقساط دورية متساوية .
3. ان عملية الاستبدال لا تؤدي الى التغيير في قيمة الديون القديمة بل يجب ان تكون قيمة الديون القديمة مساوية تمام لقيمة الديون الجديدة .

لذا يعني استبدال الديون هو تعديل او استحداث ديون أخرى ذات تواريخ استحقاق جديدة . ومن الطبيعي ان يجري هذا الاستبدال بموافقة طرفي الدين سواءاً باستخدام معدل جديد للفائدة او للخصم او استخدام المعدل الأصلي للديون .

وطريقة معالجة هذا الاستبدال يتم عادة بمعادلة الديون القديمة في يوم الاستبدال مع الديون الجديدة . أي :

• **قيمة الديون القديمة في يوم الاستبدال = قيمة الديون الجديدة في نفس اليوم**

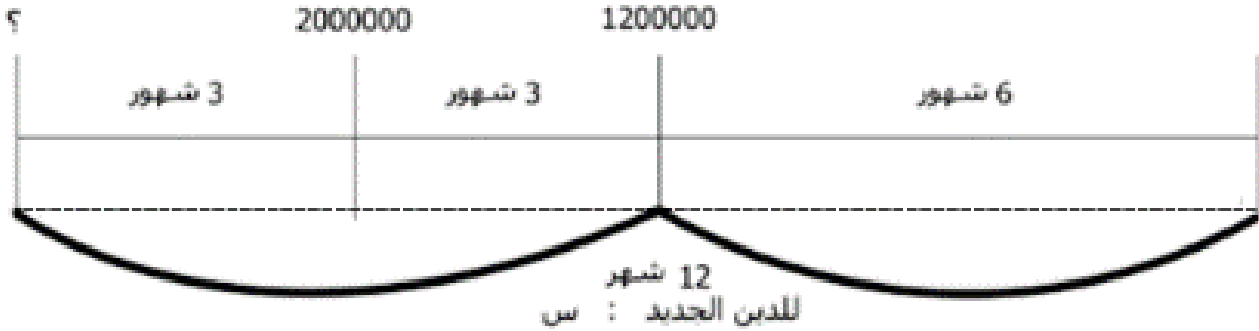
مثال : شخص مدين بالمبالغ الاتية : 1200000 دينار تستحق بعد (6) شهور من الان

2000000 دينار تستحق بعد (9) شهور من الان

وقد أراد المدين استبدال هذين الدينين بدين واحد يستحق بعد (12) شهر .

م/ إيجاد القيمة الاسمية لهذا الدين اذا علم ان هذا الاستبدال يتم بمعدل فائدة (او خصم) قدره 7% سنويا .

الحل :



الدين الجديد بعد (12) شهر = قيمة (1200000) دينار بعد (12) شهر + قيمة (2000000) دينار بعد (12) شهر

- فقيمة الدين الجديد بعد (12) شهر هي (س) . اما قيمة الديون القديمة فهي حاصل قيمة كل دين مع فائدته عن مدته .

$$س = (1200000 + \text{فائدته عن 6 شهور}) + (2000000 + \text{فائدته عن 3 شهور})$$

$$س = (\frac{7}{100} \times \frac{6}{12} \times 1200000 + 1200000) + (\frac{7}{100} \times \frac{3}{12} \times 2000000 + 2000000)$$

$$= (42000 + 1200000) + (35000 + 2000000) =$$

$$= 3277000 \text{ دينار}$$

أي ان قيمة الدين الجديد بعد (12) شهر هي (3277000) دينار .

- لو اخذنا اول نقطة على الخط (الى اقصى اليمين) والتي تمثل يوم الاستبدال لوجب ان نوجد القيمة الحالية للدين الجديد . وتساوي القيمة الحالية للديون القديمة . أي ان :

$$\text{القيمة الحالية لـ (س)} = \text{القيمة الحالية لـ (1200000)} + \text{القيمة الحالية لـ (2000000)}$$

(او

$$\text{(س - الخصم عن مدة 12 شهر)} = (1200000 - \text{الخصم عن مدة 6 شهور}) + (2000000 - \text{الخصم عن مدة 9 شهور})$$

شهور)

$$س - س = \frac{7}{100} \times \frac{12}{12} \times ((\frac{7}{100} \times \frac{9}{12} \times 2000000 - 2000000) + (\frac{7}{100} \times \frac{6}{12} \times 1200000 - 1200000))$$

$$\text{س (} 1 - \frac{7}{100} \text{)} = (1200000 - 42000) + (2000000 - 105000)$$

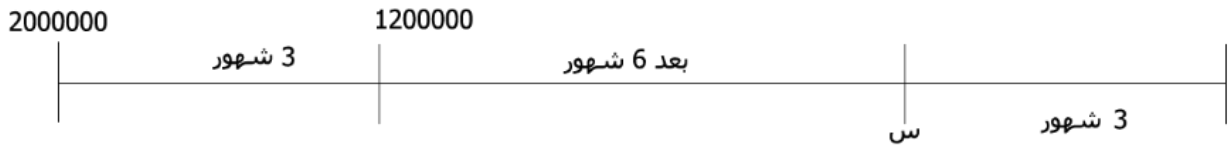
$$\text{س (} \frac{93}{100} \text{)} = 1158000 + 1895000 = 3053000$$

$$\text{. : س} = \frac{100}{93} \times 3053000 = 3282796 \text{ دينار .}$$

يعود الفرق في النتيجة لاستخدامنا الفائدة البسيطة في الطريقة الأولى بينما استخدمنا الخصم التجاري في الطريقة الثانية.

مثال : لنفرض في المثال السابق ان المدين أراد استبدال الدينين بدين واحد يستحق بعد ثلاثة شهور من الان . فما هي القيمة الاسمية لهذا الدين اذا علمت ان معدل الخصم هو 7% ؟

الحل :



يجب ان تساوي (س) قيمة الدينين في ثلاثة شهور من الان . أي ان :

س = قيمة 1200000 دينار ثلاثة شهور قبل استحقاقها + قيمة 2000000 دينار 6 شهور قبل استحقاقها

$$\text{س} = (1200000 - \text{خصم تجاري لمدة ثلاثة شهور}) + (2000000 - \text{خصم تجاري لمدة ستة شهور})$$

$$= (\frac{7}{100} \times \frac{6}{12} \times 2000000 - 2000000) + (\frac{7}{100} \times \frac{3}{12} \times 1200000 - 1200000) =$$

$$= (70000 - 2000000) + (21000 - 1200000) =$$

$$= 3109000 \text{ دينار .}$$

أي ان القيمة الاسمية للدين الجديد (ثلاثة شهور من الان) هي (3109000) دينار .

ولو اخذنا تاريخ اليوم كأساس للمعادلة لأصبحت المعادلة :

القيمة الحالية لـ (س) = القيمة الحالية لمبلغ 1200000 دينار + القيمة الحالية لمبلغ 2000000 دينار

$$\text{س (} \frac{7}{100} \times \frac{9}{12} - 1 \text{)} + 2000000 = \text{س (} \frac{7}{100} \times \frac{3}{12} - 1 \text{)} + 1200000$$

$$0.9825 \text{ س} = (1200000) (0.9650) + (2000000) (0.9475)$$

$$0.9825 \text{ س} = 3053000$$

$$\therefore \text{س} = \frac{3053000}{0.9825} = 3107379 \text{ دينار .}$$

يلاحظ ان النتيجة اختلفت بسبب استخدام معدل الخصم التجاري .

مثال : اوجد القيمة الاسمية للدين الجديد في المثالين السابقين والذي يستحق بعد (سبعة) شهور من الان بنفس معدل الفائدة (والخصم) .



لو اخذنا موعد استحقاق (س) في الخط البياني لوجب ان يكون (س) مساوية (1200000) دينارا زائدا فائدة لمدة شهر زائدا (2000000) دينار ناقصا خصم عن شهرين .

س = جملة 1200000 دينار لمدة شهر واحد + صافي 2000000 دينار بخصم لمدة شهرين .

$$\text{س} = \left(\frac{7}{100} \times \frac{2}{12} \times 2000000 - 2000000 \right) + \left(\frac{7}{100} \times \frac{1}{12} \times 1200000 + 1200000 \right)$$

$$\text{س} = (23333 - 2000000) + (7000 + 1200000)$$

$$\text{س} = 1976667 + 1207000 = 3183667 \text{ دينار}$$

ولو استخدمنا طريقة القيمة الحالية (اختيار يوم الاستبدال) لإيجاد القيمة الرسمية للدين الجديد وذلك بإيجاد القيمة الاسمية لجميع الديون حصلنا على نتيجة (3182971) دينارا وعلى الطالب حل ذلك بنفسه .